

"ترجمة العبارات الاصطلاحية في اللغة الاقتصادية"

"Translation of idioms in economic language"ضحوة أسماء¹، د. محمد الشريف بن دالي حسين²¹ مخبر ترجمة الوثائق التاريخية معهد الترجمة، جامعة الجزائر2،asma.dahoua@univ-alger2.dz² معهد الترجمة، جامعة الجزائر2، mcbendali@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/04/26 تاريخ القبول: 2021/06/01 تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص:

تعالج الدراسة ترجمة العبارات الاصطلاحية في اللغة الاقتصادية بهدف الكشف عن الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة العبارات الاصطلاحية في المجال الاقتصادي وسنحاول شرح الاستراتيجية الأنجع لنقلها وأساليب الترجمة التي لجأ إليها المترجم. وتوصلنا إلى أن استخدام الترجمة الحرفية في نقل العبارات الاصطلاحية التي تنتمي إلى المجال الاقتصادي لا تخل بالمعنى وأن السياق هو الذي يفرض على المترجم اختيار الاستراتيجية المناسبة. كلمات مفتاحية: الترجمة الاقتصادية، العبارات الاصطلاحية، الصعوبات، الاستراتيجيات، أساليب الترجمة.

Abstract:

The present study deals with the translation of idioms in economic language in order to highlight the difficulties encountered when translating idioms in the economic field and we will try to explain the most effective strategy and translation procedures to adopt. we have reached some conclusions that literal translation is available when transferring idioms in the economic field, and that the translator chooses the appropriate strategy according to the context.

Keywords: economic translation, idioms, difficulties, strategies, translation procedures.

المؤلف المرسل: ضحوة أسماء

1. مقدمة:

إن لغة الاقتصاد لغة حية وتقنية في آن واحد، إذ تلجأ إلى استخدام مصطلحات تقنية محضة يصعب على غير المختص في هذا المجال فهمها، كما أنها تضم مجالات فرعية أخرى مثل الرياضيات والمالية والبورصة وغيرها. وما هذه الدراسة إلا محاولة منا للوقوف على ما تمتاز به هذه اللغة من خصائص تبرهن على أنها لغة تخصص، الأمر الذي دفعنا إلى الاهتمام بالدراسات الاستقصائية الخاصة بالأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية لصندوق النقد الدولي المعروفة بعنوان: "آفاق الاقتصاد العالمي" (Perspectives de l'économie mondiale) باللغتين الفرنسية والعربية. وقد أدى اطلاعنا على المدونة إلى طرح السؤالين التاليين: ما هي الاستراتيجية التي اعتمد عليها المترجم في نقل العبارات الاصطلاحية إلى لغة أخرى؟ وماهي أساليب الترجمة التي تبناها؟ وانبثقت عن هذه الأسئلة الفرضيات الآتية:

- أن المترجم يعتمد على الترجمة الحرفية عندما لا يكون للعبارة الاصطلاحية ما يقابلها من مكافئ في اللغة المنقولة إليها.

- أن المترجم يلجأ إلى إعادة الصياغة للتعبير عن المعنى العام عندما لا توجد عبارة تقابل العبارة الاصطلاحية في اللغة المنقولة إليها. وللإجابة عن هذين السؤالين ارتأينا أن نقدم تعريفا لأهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة تفاديا لكل لبس أو غموض، ثم تطرقنا إلى استراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية لـ "منى بيكر" (Mona Baker) وأساليب الترجمة لـ "فيناي وداريلنيه" (Vinay et Darbelnet) التي سنعتمد عليها في تحليل الأمثلة. ومن خلال تقصينا للأمر، وجدنا أن الترجمة الحرفية لا تخل بالمعنى وتعتبر صحيحة وأن السياق هو الذي يفرض على المترجم اختيار الاستراتيجية المناسبة. واشتملت الدراسة في النهاية على عدد من المقترحات من شأنها تذليل الصعوبات التي يواجهها مترجم النصوص المتخصصة عموما ومترجم النصوص الاقتصادية خصوصا.

2. مفهوم الترجمة الاقتصادية:

إن الترجمة الاقتصادية هي مجال متعدد التخصصات من حيث البحث والممارسة المهنية ويعتمد بشكل رئيسي على دراسات الترجمة والاقتصاد واللسانيات والاتصالات. أولا، تعتبر الترجمة الاقتصادية من المجالات الفرعية للترجمة المتخصصة إلى جانب الترجمة القانونية والتقنية والطبية على سبيل المثال. ثانيا، فيما يتعلق بقاعدة

معارفها ومجالها، فإن الترجمة الاقتصادية ترتبط بالاقتصاد وبالمفاهيم المتداخلة الأساسية منها: الأعمال، والاقتصاد، والتجارة التي تندرج ضمن الترجمة الاقتصادية. ثالثاً، تعتمد الترجمة الاقتصادية على الاتصالات التجارية، وهو تخصص أكاديمي تطور في أوائل التسعينات ويبحث في الاتصالات الرسمية وغير الرسمية في داخل المؤسسات التجارية والعالم الخارجي، لتحقيق هدف عملي يتمثل في تحسين فعاليتها وكفاءتها (Nickerson,2014,50-67). نلاحظ من خلال التعريف التالي أن الترجمة الاقتصادية هي فرع من فروع الترجمة المتخصصة وأنها تهتم بترجمة كل ما يرتبط بالاقتصاد وفروعه إضافة إلى علاقتها بالاتصالات التجارية. وهناك من يرى أن الترجمة الاقتصادية تعنى بترجمة الوثائق المتعلقة بالاقتصاد بصفة عامة (Gouadec,2007,11).

وتجدر الإشارة إلى أنه في دراسات الترجمة لم يستقر اسم الترجمة الاقتصادية بعد، حيث يطلق عليها في كثير من الأحيان تسمية الترجمة الاقتصادية وترجمة الأعمال أو الترجمة التجارية مع أن المصطلحين الأولين غالباً ما يعتبران مرادفات، إلا أن الترجمة الاقتصادية غالباً ما نجدتها في سياقات أكاديمية، بينما ترجمة الأعمال تستخدم بشكا أكثر تواتراً في سياق الممارسة المهنية. وتستخدم الترجمة التجارية أيضاً في سياق التدريب كاسم عام مناسب لدورات الترجمة التي تشمل مجموعة واسعة من النصوص المترجمة في عالم الأعمال (Olohan,2010,41). يمكن القول إن الترجمة الاقتصادية هي أحد أنواع الترجمة المتخصصة وتعنى بترجمة النصوص المتعلقة بالمجال الاقتصادي وتتطلب من مترجمها اكتساب كم هائل من المعارف وأن يكون على درجة عالية من التكوين.

3. العبارات الاصطلاحية:

1.3 مفهوم العبارات الاصطلاحية:

تعرف التعبيرات الاصطلاحية في الدراسات العربية الحديثة بمجموعة من المصطلحات، وأهمها: المأثورة، والكلام المأثور، والقول المأثور، والقول السائر، والتعبير الأدبي، والتعبير الخاص، والعبارات الشائعة، والعبارات الجاهزة، وغيرها" (عطية لواء عبد الحسن، 2018، 79). ويطلق عليها في الفرنسية تسمية: عبارات اصطلاحية (expressions idiomatiques) أو عبارات جاهزة (expressions toutes faites) أو غير ذلك. ويعرف التعبير الاصطلاحى دلالياً بأنه اجتماع كلمتين أو أكثر بحيث تعلمان كوحدة دلالية واحدة" (عطية لواء عبد الحسن، 2018، 80). وأنه تجمع لفظي أكثر من وحدة معجمية بسيطة، يقع في الاستعمال اللغوي باطراد، وله دلالة ثابتة لا تنتج من تجميع دلالات مفرداته المكونة له (وفاء كامل فايد، 2007).

نلاحظ أن كلا التعريفين يركزان على خاصية أساسية في العبارات الاصطلاحية أنه لا يمكن تجزئتها وفهم معاني مفرداتها منفردة كل واحدة على حدة بل على أنها مجموعة من الكلمات التي تكوّن دلالة جديدة ثابتة. خلاصة القول إن العبارات الاصطلاحية تتكون من كلمة فأكثر فتشكل وحدة دلالية تفهم من تجميع الكلمات المكونة لها.

2.3 صعوبات ترجمة العبارات الاصطلاحية:

تلخص مونا بيكر صعوبات ترجمة العبارات الاصطلاحية في النقاط الأربعة التالية: يمكن ألا يكون مكافئ للعبارة الاصطلاحية في اللغة المنقول إليها، ويمكن أن يكون للعبارة الاصطلاحية شكل مماثل لكن بمعنى مغاير، ويمكن أن تستخدم العبارة الاصطلاحية بمعنيها الحرفي والاصطلاح في نفس الوقت، كما تختلف السياقات التي تستخدم فيها العبارات الاصطلاحية (Mona Baker, 1992, 73-74). ونرى أنه يمكن تذليل هذه الصعوبات بفضل استخدام استراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية.

3.3 التصنيف النحوي للعبارات الاصطلاحية:

تقسم التعابير الاصطلاحية إلى ثلاثة أنواع طبقاً لقسم الكلام الذي تنتمي إليه الكلمة التي تقع في بداية التعبير الاصطلاح وتتمثل في: التعابير الاصطلاحية الفعلية، التي تتكون من فعل يليه حرف أو اسم أو غيرها. والتعابير الاصطلاحية الاسمية، التي تتكون من اسم تليه كلمة أخرى أو أكثر. والتعابير الاصطلاحية الحرفية التي تتكون من حرف يليه اسم أو أكثر (علي القاسمي، 22).

4.3 استراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية:

يلجأ المترجم إلى استخدام استراتيجيات الترجمة لتذليل الصعوبات التي يواجهها أثناء الترجمة. وقد ذكرت مونا بيكر استراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية المتمثلة فيما يلي: استخدام عبارة اصطلاحية تحمل معنا وشكلاً مماثلين أي استخدام عبارة اصطلاحية تتطابق من حيث الشكل ومن حيث المعنى مع عبارة اللغة المنقولة منها مثل: *pays avancés* (الدول المتقدمة) نلاحظ أن الشكل نفسه والمعنى نفسه، أو استخدام عبارة اصطلاحية تحمل معنا مماثلاً وشكلاً مغايراً مثل: *pays émergents* (اقتصادات الأسواق الصاعدة) وترجم أيضاً بـ (اقتصادات الصاعدة) نلاحظ أن العبارة الاصطلاحية في اللغة المنقولة إليها تدل على نفس المعنى للعبارة الاصطلاحية في المنقولة منها لكن الشكل تغير فالعبارة الاصطلاحية في اللغة المنقولة منها تحتوي على كلمتين بينما العبارة الاصطلاحية في اللغة المنقولة إليها تحتوي على ثلاث كلمات حيث تمت إضافة الأسواق وتم

التعبير عن كلمة pays بـ (اقتصادات) وهي تعتبر صحيحة كون السياق اقتصادي، أو الترجمة من خلال إعادة الصياغة مثل: goulets d'étranglement du côté de l'offre (اختناقات العرض) نلاحظ أنه تم التعبير عن العبارة الاصطلاحية المتكونة من كلمتين في اللغة المنقولة منها بكلمة تعبر عن المعنى العام للعبارة الاصطلاحية، أو الترجمة بالاعتماد على الاسقاط (Mona Baker, 1992, 75-78). حيث يلجأ المترجم إلى إسقاط العبارة الاصطلاحية من خلال عدم نقلها وتجدد الإشارة إلى أن الاسقاط يعتبر خطأً من أخطاء الترجمة ويجب على المترجم تجنبه. وسنعمد على هذه الاستراتيجيات في تحليلنا للأمثلة إضافة إلى أساليب الترجمة.

4. أساليب الترجمة:

تمكن أساليب الترجمة المترجم من تخطي العقبات التي تواجهه أثناء الترجمة ليجد الصيغة المناسبة والحلول التي تساعده على توصيل المعنى المراد تحقيقه. وتجدد الإشارة إلى أن كل من أساليب الترجمة واستراتيجيات الترجمة تستعمل لنقل الوحدات الصغرى أو الجزئية التي تتراوح من الكلمة إلى الجملة كما أن المصطلح "استراتيجيات الترجمة" الذي تستعمله مونا بيكر ومصطلح "أساليب الترجمة" الذي يستخدمه كل من "فيثاي وداربيلنيه" يميلان إلى المفهوم نفسه، حتى وإن اختلفت طريقة تصنيفهما. سنذكر أساليب الترجمة التي تستخدم في نقل العبارات الاصطلاحية وتمثل فيما يلي:

- الترجمة الحرفية (la traduction littérale): تكمن في نقل وحدات النص الأصلي بالعدد نفسه من الوحدات في النص الهدف وذلك مع مراعاة المعايير النحوية الخاصة باللغة الهدف للحصول على نص يكون مقبولاً من الناحية النحوية والدلالية لا يخل بمضمون النص الأصل (Jean-Paul Vinay et Jean Darbelnet, 1977, 47-57) مثل les négociations commerciales التي تترجم بالمفاوضات التجارية.

- التكافؤ (L'équivalence): ويتمثل في إيجاد العبارة الاصطلاحية المقابلة في اللغة المنقولة إليها وعادة ما نلجأ إلى التكافؤ في ترجمة العبارات الاصطلاحية والأمثال والمتلازمات اللفظية مثل: politiques de repli sur soi (السياسات المنغلقة).

ويعتبر فيثاي وداربيلنيه أن التكافؤ هو الطريقة الأمثل لترجمة الأمثال والحكم والاستعارات والسبب وراء خلق المكافئ يرجع إلى الحالات أو الوضعيات (Jean-Paul Vinay et Jean Darbelnet, 1977, 47-57)

ومن المنظرين الذين تطرقوا إلى التكافؤ نجد يوجين نايدا حيث ميز بين نوعين من التكافؤ: فالتكافؤ الشكلي يركز على الرسالة نفسها في الشكل والمضمون. وفي هذا النوع يهتم المترجم بالتطابقات مثل تطابق الشعر مع الشعر، والجملة مع الجملة، والمفهوم مع المفهوم ونجده في ترجمة التعابير الاصطلاحية. ويطلق نايدا على هذا النوع من الترجمة "الترجمة الشرحية" وتهدف إلى تمكين القارئ من فهم النص الأصل قدر الإمكان. أما التكافؤ الديناميكي فهو مبني على مبدأ التأثير المتكافئ. أي أن العلاقة بين المتلقين والرسالة يجب أن تكون مشابهة للعلاقة بين المتلقي الأصل والرسالة في اللغة الأصل (سوزان باسنت، ٢٠١٢، ٥٢).

يمكن أن يلجأ المترجم إضافة إلى الترجمة الحرفية والترجمة بالتكافؤ ليفناي وداريلنيه إلى أساليب الترجمة الأخرى مثل: التطويع (la modulation) وهو تغيير يطرأ في وجهة النظر بين النص الأصلي والنص المترجم كاستخدام: الجزء من الكل والعام من الخاص، إلخ... مثل: pays émergents (الأسواق الصاعدة) فمصطلح الأسواق هو تطويع يتمثل في الانتقال من الكل "الدول" أو "البلدان" إلى الجزء الأسواق فالأسواق جزء من الدولة أو البلد. أو أن يلجأ المترجم إلى استخدام الإضافة (l'ajout) بإضافة وحدة أو وحدات للحصول على المعنى المقصود مثل: taux d'intérêt réels sûrs (أسعار الفائدة الحقيقية على الأصول المأمونة) تمت إضافة "على الأصول" وهي إضافة صحيحة ولا تخل بالمعنى كون المصطلح اقتصادي. واستخدام الحذف (dépouillement) المتمثل في حذف وحدة أو وحدات في اللغة المنقولة إليها لا تأتي بالجديد أو أنها تكرر لما سبقها وتجدر الإشارة إلى أن الحذف أو الإضافة يعثر عليهما في كل ترجمة ولكننا نؤكد أن المترجم لا يحذف ولا يضيف كما يحلو له، فاللغة المنقولة إليها هي التي تفرض ذلك.

5. تحليل الأمثلة:

5.1. العبارات الاسمية: (les expressions nominales): مثال 1:

-L'état d'esprit des marchés financiers vis-à-vis des pays émergents s'est

nom+ préposition + nom+ article + nom+ nom

nom + adjectif

اسم + اسم + مخصص + اسم + حرف جر + اسم

نعت + اسم

amélioré étant donné les anticipations d'une baisse des taux d'intérêt dans les

nom + article + nom+ préposition +nom

اسم + حرف جر + اسم + مخصص + اسم

pays avancés. (Perspectives de l'économie mondiale, 2016 , xvii)

nom+ adjectif

- وقد تحسن مزاج السوق تجاه اقتصادات الأسواق الصاعدة مع توقعات بانخفاض أسعار

اسم + ال + اسم اسم + ال + اسم + ال + نعت اسم + اسم

الفائدة في الاقتصادات المتقدمة. (آفاق الاقتصاد العالمي، 2016، س)

+ ال + حرف جر + ال + اسم + ال + نعت

تمت ترجمة العبارة الاصطلاحية état d'esprit des marchés financiers إلى اللغة العربية بـ: "مزاج السوق" نلاحظ أنه تم إسقاط مصطلح financiers في اللغة المنقولة إليها ويعتبر الإسقاط خطأً من أخطاء الترجمة وبما أن المجال الاقتصادي مجال متخصص فهو يتطلب الدقة في نقل المصطلحات وكان من الأجدر ترجمتها بالأسواق المالية. والعبارة الاسمية مزاج السوق في هذا السياق لا تؤدي المعنى كون العبارة مزاج السوق تدل على "ميول مزاج المشترين والبائعين" (قاموس المعاني).

يمكن أن نقترح الترجمة التالية: "وقد تحسنت حالة الأسواق المالية" من خلال استخدام استراتيجية إعادة الصياغة لمونا بيكر بالتعبير عن المعنى العام للعبارة الاصطلاحية والذي يخدم السياق.

وقام المترجم بنقل العبارة الاصطلاحية الاسمية pays émergents إلى اللغة العربية بـ: "اقتصادات الأسواق الصاعدة" من خلال استراتيجية استخدام عبارة تحمل معنا ماثلاً وشكلاً مغايراً لمونا بيكر ومصطلح "الأسواق" هو تطويع يتمثل في الانتقال من الكل إلى الجزء فالأسواق جزء من البلد. أما مصطلح "émergent" في اللغة الفرنسية فقد يترجم كذلك بمصطلح "الناشئة" لكننا نلاحظ أن المترجم فضل مصطلح "الصاعدة" عن مصطلح "الناشئة"، وذلك صحيح ولا يخل بالمعنى ونرى أنه الأنسب كون مصطلح "الصاعدة" خاص بالمجال الاقتصادي. ونلاحظ أن العبارة الفرنسية baisse des taux d'intérêts قد تمت ترجمتها إلى العربية بـ "انخفاض أسعار الفائدة"، من خلال استراتيجية استخدام عبارة اصطلاحية تحمل معنا وشكلاً ماثلاً لمونا بيكر إضافة إلى أنها ترجمة حرفية تؤدي المعنى المقصود كونها خاصة بالمجال الاقتصادي.

أما العبارة الاصطلاحية الاسمية pays avancés فقد تمت ترجمتها إلى العربية بـ "الاقتصادات المتقدمة" ولجأ المترجم إلى استراتيجية استخدام عبارة تحمل معنا وشكلاً ماثلاً لمونا بيكر. وقد استخدم المترجم مصطلح

"الاقتصادات" بدلا من "البلدان" وهو تطويع يتمثل في الانتقال من الكل "البلدان" إلى الجزء "الاقتصاد". وقد أصاب في ذلك كون النص اقتصادي ومادام المصطلح المقترح لا يخل بالمعنى.

مثال 2:

- Le premier a trait aux **désaccords politiques** et aux **politiques de repli sur soi**.

nom + adjectif qualificatif / nom + préposition + nom + préposition + pronom

ضمير + حرف جر + اسم + حرف جر + اسم / نعت + اسم

(Perspectives de l'économie mondiale, 2016, xviii)

الترجمة:

- وتتمثل المخاطرة الأولى في النزاع السياسي والسياسات المنغلقة. (آفاق الاقتصاد العالمي، 2016، ع)

ال + اسم + ال + نعت / ال + اسم + ال + نعت

فقد تمت ترجمة العبارة الاصطلاحية الفرنسية **désaccords politiques** إلى اللغة العربية بـ: "النزاع السياسي" بالاعتماد على استراتيجية استخدام عبارة اصطلاحية تحمل معنى وشكلا مماثلين لمونا بيكر إضافة إلى كونها ترجمة حرفية تفيد المعنى وتعتبر صحيحة. ومن المفيد أن نشير إلى أن الفرنسية استخدمت صيغة الجمع **désaccords politiques** في حين أن العربية استعملت صيغة المفرد "النزاع السياسي"، وذلك لسبب بسيط يكمن في أن لكل لغة عبقريتها الخاصة. فعبقرية اللغة الفرنسية (*le génie de la langue française*) تقتضي استعمال الجمع بينما عبقرية اللغة العربية تستوجب استخدام المفرد.

وتمت ترجمة العبارة الاصطلاحية **politiques de repli sur soi** إلى اللغة العربية بـ: "السياسات المنغلقة" وقد أثار المترجم اللجوء إلى نقل هذه العبارة إلى اللغة العربية بالاعتماد على استراتيجية استخدام عبارة تحمل معنى مماثلا وشكلا مغايرا لمونا بيكر وهذه الترجمة تعتبر ترجمة بالمكافئ وهي تؤدي المعنى كاملا. فبدلا من استخدام الترجمة الحرفية المتمثلة في "السياسات المنطوية على نفسها" فقد فضل المترجم اللجوء إلى النقل بالمكافئ وقد أصاب في ذلك أيما إصابة. وفضلا عن ذلك فإننا نرى أن استخدام مصطلح "المنغلقة" مصطلح معروف ومتداول في اللغة الاقتصادية.

5.2. العبارات الفعلية: (**les expressions verbales**) مثال 1:

- L'évolution de ces tendances pourrait pousser les entreprises à **remettre à**
verbe + preposition

حرف جر + فعل

plus tard leurs décisions d'investissement.

adverbe+ adverbe + adjectif possessif+ nom + préposition + nom

اسم + حرف جر+ اسم + نعت ملكي + ظرف + ظرف

(Perspectives de l'économie mondiale,2016 , xviii)

الترجمة:

- وقد يؤدي عدم اليقين بشأن تطور هذه الاتجاهات إلى قيام الشركات بتأجيل قرارات الاستثمار. (آفاق الاقتصاد العالمي،2016،ع).
اسم + اسم + ال + اسم

نلاحظ أن ترجمة العبارة الاصطلاحية الفعلية remettre à plus tard leurs décisions d'investissement إلى اللغة العربية بـ "تأجيل قرارات الاستثمار" تمت باستخدام استراتيجية إعادة الصياغة لمونا بيكر من خلال التعبير عن المعنى العام للعبارة الاصطلاحية الفعلية بجملة. واستخدم المترجم تقنية الاستبدال تتمثل في تغيير الفئة النحوية بين الأصل والترجمة حيث تمت ترجمة الفعل باسم مصدر "تأجيل" والذي يؤدي المعنى كاملا.
مثال2:

-Un échec de ces négociations ferait **voler en éclats le système commercial**

verbe + préposition + nom+ article +nom + nom

اسم + اسم + مخصص+ اسم + حرف جر + فعل

mondial. (Perspectives de l'économie mondiale ,2011, xviii)

+nom

+ اسم

الترجمة:

-فمن الممكن أن يؤدي فشل جولة الدوحة إلى تفتيت النظام التجاري العالمي. (آفاق الاقتصاد

العالمي،2011،ص)
فعل + ال + اسم + ال + اسم + ال + اسم

تمت ترجمة العبارة الفعلية "voler en éclats le système commercial mondial" إلى اللغة العربية بـ "تفتيت النظام التجاري العالمي" وهي ترجمة باستخدام استراتيجية إعادة الصياغة لمونا بيكر مع أن الفعل "تفتيت" لا يعبر بدقة عن معنى العبارة الفعلية في اللغة المنقولة منها والذي يحمل معنى مجازيا يدل على الفعل "détruire" أي تدمير وكان من الأنسب استخدام الفعل "تدمير" بدلا من "تفتيت" كون الفعل "تدمير" يعبر بدقة عن معنى العبارة الفعلية ويخدم المعنى و تجدر الإشارة إلى أن الفعل تفتيت يستخدم في المجال الاقتصادي مثل: تفتيت أسهم

رأس المال من أجل تخفيض قيمتها وجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين (قاموس المعاني)، لكن استخدام مصطلح تفتيت في هذا السياق للتعبير عن العبارة الفعلية لم يكن الأنسب.

5.3. العبارات الاصطلاحية الظرفية: Les expressions adverbiales:

مثال 1:

- Deux retombées économiques importantes **à l'échelle internationale**, qui
préposition+ article+ nom+ adjectif

نعت + اسم + مخصص + حرف جر

ont influencé l'évolution récente **sur le plan économique et politique**,
préposition + article + nom +adjectif+ conjonction de coordination + nom

اسم + أداة ربط+ نعت+ اسم + مخصص + حرف جر

(Perspectives de l'économie mondiale,2016, xiv)

الترجمة:

-أثنين من أهم التدايعات الاقتصادية العابرة للحدود كان لهما أثر كبير في التطورات الاقتصادية والسياسية

العالمية مؤخرًا. ال+ اسم+ حرف جر+ اسم ال+ اسم + حرف عطف +ال+ اسم

(آفاق الاقتصاد العالمي،2016،ن)

تمت ترجمة العبارة الاصطلاحية الظرفية *à l'échelle internationale* بعبارة اصطلاحية اسمية في اللغة العربية "العابرة للحدود" من خلال استراتيجيّة استخدام عبارة تحمل معنا ماثلاً وشكلاً مغايراً لمونا بيكر، مع أنه كان بإمكانه استخدام العبارة الاصطلاحية " على الصعيد الدولي" التي تعتبر ترجمة حرفية وتؤدي المعنى كاملاً عكس العبارة الاصطلاحية "العابرة للحدود" التي تحيل إلى معنى آخر وهي ترجمة لمصطلح *transfrontière* نرى أنه كان من الأفضل استخدام الترجمة الحرفية للعبارة الاصطلاحية.

وقام المترجم بنقل العبارة الحرفية (*sur le plan économique et politique*) (prépositionnelle) إلى اللغة العربية بـ " الاقتصادية والسياسية" ونلاحظ أنه تم حذف "sur le plan" في اللغة العربية وهو حذف لا يخل بالمعنى وتصدر الإشارة إلى أن الحذف لا يعتبر خطأً من أخطاء الترجمة كون المترجم تخلّى عن نقل الوحدات التي لا تأتي بالجدید مع أنه كان بإمكانه ترجمتها كالاتي: على المستوى الاقتصادي والسياسي.

مثال 2:

- La prévision d'un dépassement du taux d'inflation sans communication de l'ensemble de la stratégie de la banque centrale pourrait saper la confiance dans

l'ancrage nominal et donner l'impression que cet établissement fait «**trop peu, trop tard**» pour normaliser les taux d'intérêt. adverbe + adverbe
+ adverbe+ adverbe ظرف + ظرف
ظرف + ظرف

(Perspectives de l'économie mondiale,2016,159)

الترجمة:

فإن توقع معدل تضخم أعلى بدون الإبلاغ عن النطاق الكلي لاستراتيجية البنك المركزي يمكن أن يضعف الثقة في الركيزة الاسمية — وقد يبدو كما لو أن البنك المركزي يقوم «**بالقليل ومتأخرا**» من حيث إعادة أسعار الفائدة إلى أوضاعها الطبيعية. (آفاق الاقتصاد العالمي،2016،157)

تمت ترجمة العبارة الاصطلاحية الظرفية "trop peu trop tard" إلى اللغة العربية بـ "بالقليل ومتأخرا" من خلال استخدام استراتيجية إعادة الصياغة لمونا بيكر كما نلاحظ أن المترجم اعتمد على الترجمة الحرفية في النقل وهي ترجمة لا تؤدي المعنى ولا تحدد سياق الجملة وتجدر الإشارة إلى أن أصل العبارة الاصطلاحية هو اللغة الإنجليزية وتستخدم هذه العبارة للدلالة على ما يلي:

Too little too late :If you describe a situation as too little too late, you are blaming someone for not doing enough to prevent a problem and for taking action only after the problem had become vey bad. (Collins dictionary)

وبالتالي نلاحظ أن استخدامها يكون لوصف موقف أو وضع بأنه أتى متأخرا جداً، أو تحميل شخص مسؤولية عدم القيام بما يكفي لمنع حدوث مشكلة واتخاذ إجراء إلا بعد أن تتفاقم المشكلة ويسوء الوضع.

اقتراح ترجمة:

وقد يبدو كما لو أن البنك المركزي يكتفي "بفعل القليل بعد فوات الأوان" من حيث إعادة أسعار الفائدة إلى أوضاعها الطبيعية. وقد اعتمدنا على استراتيجية إعادة الصياغة لمونا بيكر من خلال نقل المعنى العام للعبارة الاصطلاحية الظرفية.

5.4. ترجمة جمل أو كلمات بعبارات اصطلاحية:

مثال 1:

- **Une volte-face** de l'**intégration commerciale** ne peut qu'aggraver et

article + nom

nom + nom

اسم + مخصص

اسم + اسم

prolonger les problèmes actuels. (Perspectives de l'économie mondiale, 2016, xv)

الترجمة:

- لن يترتب على إعادة عقارب الساعة التجارية إلى الوراء إلا لتعميق الركود الحالي في الاقتصاد العالمي.

اسم + اسم + ال + اسم حرف جر + ال + اسم

(آفاق الاقتصاد العالمي، 2016، ن)

قام المترجم بنقل الاسم "une volte-face" في اللغة الفرنسية بعبارة اصطلاحية اسمية في اللغة العربية "إعادة عقارب الساعة إلى الوراء" ونلاحظ أن المترجم لم يلجأ إلى استخدام استراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية لمونا بيكر لأنه قام بنقل اسم في اللغة المنقولة منها بعبارة اصطلاحية في اللغة المنقولة إليها ولكننا نلاحظ أن العبارة الاصطلاحية "إعادة عقارب الساعة إلى" تؤدي إلى معنى مغاير faux sens كون المعنى تقريبي ولا يتطابق مع المكافئ في النص الأصلي وكان من الأجدر أن تكون الترجمة كالتالي: لن يترتب عن التقلب المفاجئ في التكامل التجاري إلا تفاقم المشاكل الحالية وإطالة أمدها.

كما تمت ترجمة العبارة الاصطلاحية الاسمية intégration commerciale إلى اللغة العربية بـ: "التجارية" نلاحظ أنه تم إسقاط مصطلح intégration مما يؤدي إلى ترجمة خاطئة وغير دقيقة وبما أن اللغة الاقتصادية لغة متخصصة فهي تتطلب الدقة في ترجمة المصطلحات ويعتبر الإسقاط خطأ من أخطاء الترجمة وكان من الأجدر ترجمتها بـ: التكامل التجاري بالاعتماد على استراتيجية استخدام عبارة تحمل معنى وشكلا مماثلين لمونا بيكر كما أنها ترجمة حرفية صحيحة وتؤدي المعنى كاملا.

مثال 2:

- Il est malaisé de déterminer la forme future des relations commerciales et
pronom personnel + verbe + adjectif + préposition + verbe

فعل + حرف جر + نعت + فعل + ضمير شخصي

financières du Royaume- Uni. (Perspectives de l'économie mondiale, 2016, xiii)

الترجمة:

- جاءت نتيجة التصويت غير المتوقعة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ٢٣ يونيو الماضي لتلقي ظلالة

فعل +

حرف جر + فعل + اسم

من الغموض على شكل علاقات المملكة المتحدة التجارية والمالية. (آفاق الاقتصاد العالمي، 2016، م)

+ حرف جر

لاحظنا في المثال التالي أن المترجم قام بنقل جملة "il est malaisé de déterminer" إلى اللغة العربية بعبارة اصطلاحية فعلية "جاءت لتلقي ظلالة على" ونلاحظ أن النقل لم يخضع لاستراتيجيات ترجمة العبارات الاصطلاحية لمونا بيكر كونه تم من جملة في اللغة المنقولة منها إلى عبارة اصطلاحية في اللغة العربية ولكن العبارة الاصطلاحية التي استخدمها المترجم هي عبارة خاطئة لأن العبارة الاصطلاحية الصحيحة هي "ألقي بظلاله على..." بمعنى سيطر وأثر تأثيراً سلبياً (معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، ٢٠٠٣، ١٢١) وكان من الأجدد استخدام العبارة الاصطلاحية "ألقي بظلاله على" وتكون الترجمة كالتالي: "جاءت نتيجة التصويت غير المتوقعة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ٢٣ يونيو الماضي لتلقي بظلالها على شكل علاقات المملكة المتحدة التجارية والمالية". أو الترجمة باستخدام جملة تؤدي المعنى وتخدم السياق.

اقتراح ترجمة:

بعد نتيجة التصويت غير المتوقعة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ٢٣ يونيو الماضي أصبح من الصعب تحديد شكل علاقات المملكة المتحدة التجارية والمالية.

6. تحليل النتائج:

من خلال تحليلنا للأمثلة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن استعمال الترجمة الحرفية في نقل العبارات التي تنتمي إلى المجال الاقتصادي لا تخل بالمعنى وإنما على النقيض من ذلك تؤدي المعنى كاملاً كون النص الاقتصادي نص متخصص. كما يفضل أحياناً استخدام الترجمة الحرفية بدلاً من النقل بالمكافئ للابتعاد عن كل لبس وغموض.
- أنه يمكن للمترجم أن يلجأ إلى استراتيجية إعادة الصياغة من خلال التعبير عن المعنى العام للعبارة الاصطلاحية إذا تعذر عليه إيجاد المكافئ.
- أن اللغة الاقتصادية لغة متخصصة تستوجب الدقة في نقل المصطلحات.

- لاحظنا أن المترجم لجأ إلى ترجمة جمل أو كلمات بعبارات اصطلاحية في اللغة المنقولة إليها وبالتالي لم يخضع النقل إلى الاستراتيجيات التي تطرقت إليها مونا بيكر.

- أن السياق هو الذي يفرض على المترجم اختيار الاستراتيجية المناسبة لنقل التعابير والعبارات الاصطلاحية.

7. اقتراحات وتوصيات:

- التأكيد على أهمية تكوين مترجمين متخصصين في مختلف المجالات المتخصصة عموماً ومجال الاقتصاد خصوصاً.

- جمع العبارات الاصطلاحية الخاصة بالاقتصاد في معجم ألفبائي ثنائي أو ثلاثي اللغة يكون الغرض منه توحيد العبارات الاصطلاحية في اللغة العربية.

- ضرورة إدراج ترجمة النصوص الاقتصادية في التدريس الجامعي وفتح تخصصات تعنى بمختلف مجالات الترجمة المتخصصة مثل: الترجمة الطبية والترجمة القانونية والترجمة الاقتصادية بمختلف فروعها حتى نستطيع مواكبة ما يحصل في العالم من تطور علمي.

8. خاتمة:

نستخلص مما سبق أن العبارات الاصطلاحية الاسمية موجودة بكثرة في الميدان الاقتصادي، إضافة إلى استخدام استراتيجية النقل بعبارة اصطلاحية تحمل معنا وشكلاً مماثلين لمونا بيكر خصوصاً في نقل العبارات الاصطلاحية التي تنتمي إلى المجال الاقتصادي. وقد تأكدنا في نهاية المطاف أن الترجمة الحرفية صالحة لنقل هذا النوع من العبارات إلى العربية. وتأكدنا كذلك أن السياق هو الذي يفرض على المترجم اختيار الاستراتيجية المناسبة للنقل وأن المترجم يلجأ إلى استخدام استراتيجية إعادة الصياغة من خلال التعبير عن المعنى العام للعبارة الاصطلاحية عندما يتعذر عليه إيجاد المكافئ كما يلجأ في بعض الأحيان إلى النقل بما لا يتوافق مع الاستراتيجيات التي وضعتها مونا بيكر. وتجدر الإشارة إلى أن النص الاقتصادي نص متخصص يستوجب الدقة في الترجمة والدقة في نقل المصطلحات ويستوجب الابتعاد عن الإسقاط لأن الإسقاط يعتبر خطأ من أخطاء الترجمة.

9. قائمة المراجع:

المؤلفات:

-مصطفى حسام الدين ، (2011)، أسس وقواعد صناعة الترجمة، سلسلة أسس وقواعد صناعة الترجمة.

- باسنت، سوزان ، ترجمة عبد المطلب فؤاد (٢٠١٢)، دراسات الترجمة، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- عطية، لواء عبد الحسن، (2018)، المصاحبة المعجمية: المفهوم، والأنماط، والوظائف بين الموروث العربي والمنجز اللساني، جامعة كربلاء، دار الكتب العلمية.
- دراسات استقصائية للأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية لصندوق النقد الدولي، (أكتوبر 2016)، آفاق الاقتصاد العالمي، ضعف الطلب الأعراض والعلاج.
- دراسات استقصائية للأوضاع الاقتصادية والمالية العالمية لصندوق النقد الدولي، (سبتمبر 2011)، آفاق الاقتصاد العالمي، تباطؤ في النمو وتصادد في المخاطر.
- محمد محمد داود، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص. ١٢١.
- Gouadec Daniel, (2007), Translation as a profession, Amsterdam, John Benjamins.
- Baker Mona, In other words, a coursebook on translation, Routledge, 1992.
- Vinay Jean-Paul, Darbelnet Jean(1977), Stylistique comparée du français et de l'anglais, Didier.
- Etudes économiques et financières, (octobre 2016), Perspectives de l'économie mondiale, demande modérée symptômes et remèdes.
- Perspectives de l'économie mondiale, (Septembre 2011), Croissance au ralenti, risques en hausse.
- Olohan Maeve, (2010), Commercial translation, In Y.Gambier & L.van Doorslaer(Eds.), Handbook of translation studies: Volume 1 (pp.41-44). Amsterdam: John Benjamins. doi: 10.1075/hts.1.comm1

المقالات:

- القاسمي علي، التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مجلة اللسان العربي، المجلد السابع عشر، الجزء الأول، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط (المملكة المغربية)؛
- Durieux Christine, (1995), Langues de spécialité et traduction, Revue des lettres et de traduction, N1.
- Nickerson Catherine (2014), Business communication, Bhatia & S.Bremner (Eds.), The Routledge handbook of language and professional communication, London.

مواقع الانترنت:

- قاموس المعاني، متاح على الموقع الالكتروني: (تاريخ الاطلاع: 2020/10/22)

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%82/>

- كامل فايد وفاء، (2007)، صور التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، متاح على الموقع الالكتروني:

<http://www.atida.org/forums/archive/index.php/t-1765.html> _

(تاريخ الاطلاع: 2020/10/24)

- Collins dictionary: (تاريخ الاطلاع: 2020/10/26)

<https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/too-little-too-late>